اذا لم
بالنسبة الى المجيء متقدماً عليه فلا يحصل مقارنة الحال لعاملها ولذا دخلت عليه قد
قربه من زمان المجيء ويفهم المقارنة بينهما فكان ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكنه قارنه
دواما واذا قلت جاءني زيد يركب دل على كون الركوب في حال المجيء وقع ويظهر صحة كلامهم
في هذا المقام وفي وجوب تجريد الجملة الواقعة حالاً عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت
بها يفهم كونها مستقبلة بالقياس الى عاملها ويظهر ايضاً صحة ما ذكره السخاوي من انك
نقضت
اذا قلت حيث وقد كنت زيد فلا يجوز ان يكون حالاً لانه كانت الكناية قد ا
اي حال المجيء لا لحال التكلم ويجوز ان يكون حالاً اذا كان الشرع في الكناية قد قصر منها
جلدت
جزءا الا انه ملتبس بها يعني في حال المجيء وقع ويرجع كلامه الى ما ذكرناه وهنا اذا
الكلام احسن محملاً صحيحاً فلا يبعد حمله على خطيئة فيخطأ ابن اخت خالك قوله وكثيرا
ما يقيد الفعل الواقع في زمان التكلم بالماضي الواقع قبله بمدة طويلة لكن التصديره
بلفظ قد يكسر منه سورة الاستبعاد لا بد في مثل ذلك من التأويل على وجه يحصل به
التقارن من اعتبار القصة اذا صدق قد في جزئية والقصة انه استمر اصحابه موسى — احرت كو
او اعتبار العلم كما في قوله تعالى كيف يكفرون بالله وكنتم امواتا الاية اي كيف
يكفرون وانتم تعلمون ان حالكم هذه ومجرد التصدير بلفظ قد لا يغني عن شيئا قوله

فاكتفوا انه الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا في النفي الاستغراق ظ هذا
الكلام يشعر بان نحو لم يضرب يدل على استغراق النفي للزمان الماضي وضعاً وما تقدم
بحسب
يدل على ان الاستغراق انما يستفاد من خارج بناء على ان الاستمرارة وهذا هو المفهوم منه
الاصل ح
اصل الوضع وما ذكره ههنا انما يفهم منه اذا قوبل الاثبات بالنفي وقيل رداً على من قال ضرب زيد
انه لم يضرب قوله وكان نفي النفي اثباتا دائما فان قلت اذا كان النفي مقيدا للاستمرار
ثبت
وجب ان يكون نفي النفي اثباتا في الجملة لوروده على نفي دائم واذا انتفى دائما دوام النفي
الاثبات في الجملة قلت النفي اذا ورد على النفي كان النفي المورود عليه بمنزلة الاثبات
والنفي الوارد على حاله فيفيد دوام انتفاء النفي في الجملة وهو دوام الاثبات قوله والذي
تلوح منه لزوم وجوب الواو في جاءني زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع امامه او
ده
مسرع اولى منه في نحو جاءني وهو يسرع او مسرع وذلك لانه قال اولا كان بمنزلة اعادة
ان
همه صريحا فانك لا تجد سبيلا اه وجعل اعادة ذكره بضميره مشبها باعادة اسمه صريحا فيكون
المشبه به اقوى في وجه الشبه على ما هو المشهور ومنه وقال ثانيا وجرى مجرى ان يقول جاءني
زيد وعمرو يسرع امامه فجعل هذا اصلا وذلك جاريا مجراه بل في الحقيقة ههنا ايضا
شبه الاول بالثاني والذي يفهم من عبارة المتن لزوم وجوب ذكر الواو وانما هو فيما يكون المبتدا فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)